تَفْسِير جُمَلْ ومُفْرَدَات القُرْآنِ العَظِيم

 ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇

الجُزْء الثَانِي عَشَر

 ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇

6- **۞ )وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا(** وَمَا مِن كائن حي إِلَّا وٱللَّهِ -وحده- هو الذي يرزقه.

**)وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَا)** ويعلم -تعالى- كل حركة وسكنة له على وجه ٱلۡأَرۡضِ، ويعلم المكان الذي سيموت ويدفن فيه.

**(كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ)** كل أمر من أمور هذا الوجود مكتوب ومثبت في اللوح المحفوظ.

7- **(وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام)** وهو -تعالى- ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰاوَٰاتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّام -لا يعلم مداها الا الله-

**(وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ)** وَكَانَ عَرۡشُهُۥ -تعالى- علَى ٱلۡمَآءِ قبل ان يخلق ٱلسَّمَٰاوَٰاتِ وَٱلۡأَرۡضَ.

**(لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلا)** وقد خَلَقَ هذا الكون لكي يختبركم ويُظْهِرَ لكم المُحْسن من المُسيء.

**(وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡر مُّبِين)**

ومع هذه القدرة الخارق، لَئِن قُلۡتَ للكفار أن الله -تعالى- سيحييكم بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ، لكذبوك وقالوا ان ما جئت به كالسحر لا حقيقة له.

8- **(وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّة مَّعۡدُودَة)** وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡ هؤلاء المشركين نزول ٱلۡعَذَابَ بهم إِلَىٰٓ أجل قريب.

**(لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُ)** لَّيَقُول هؤلاء المشركون -على سبيل التهكم والاستهزاء- ما الذي يمنع من نزول ٱلۡعَذَابَ الذي يتوعدنا به محمد؟

**(أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ)** أَلَا حين ينزل بهم ٱلۡعَذَابَ فلن يصرفه أو يمنعه عنهم أحد.

**(وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ)** وسيحيط بهم من كل جانب ذلك ٱلۡعَذَابَ الذي كَانُواْ يَسۡتَهۡزِءُونَ بِهِ.

9- **(وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَة ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡه)**

وان من طبيعة ٱلۡإِنسَٰانِ أننا إذا أنعمنا عليه بنعمة من نعم الدنيا، ثم سلبناها مِنۡهُ.

**(إِنَّهُۥ لَيَ‍ُٔوس كَفُور)** فانه يتسخط وييأس ويقنط من رحمة الله عند سلب النعمة منه، وإذا كانت النعمة معه فانه يكفر بها، بأن يستخدمها في معصية الله بدلًا من طاعته.

10- **(وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ)** وإذا كان الإنسان في بلاء وشدة، ثم رفعنا عنه هذا البلاء.

**(لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّ‍َٔاتُ عَنِّيٓ)** فانه يطمئن الى الدنيا، ويقول ذهب البلاء عَنِّيٓۚولن يعود.

**(إِنَّهُۥ لَفَرِح فَخُورٌ)** ان الإنسان لشديد الخيلاء بنفسه والتعالى على غيره.

11- (**إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ)** ولكن يستثنى من هؤلاء الذين يصبرون ويعملون ٱلصَّٰالِحَٰاتِ في الشدة والرخاء، فاذا أصابتهم شدة صبروا ورضوا بقضاء الله، واذا جاءتهم نعمة لم يستخدموها في معصية الله، ولا تثنيهم الشدة، ولا تلههم النعمة عن طاعة الله تعالى.

**(أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَة)** هؤلاء لهم مغفرة لذنوبهم.

**(وَأَجۡر كَبِير)** وأجر كبير يوم القيامة وهو الجنة.

12- **(فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ)** فَلَعَلَّكَ -يا رسول الله- من شدة تكذيب المشركين وايذائهم لك، تريد الا تتلوا عليهم بَعۡضَ الايات التى تغضبهم وتستفزهم، من عيب آلهتهم وتسفيه عقولهم.

**(وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ)** ويضيق صَدۡرُكَ بتلاوة هذه الآيات على مسامعهم.

**(أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ)** وتريد أن تجيبهم الى طلبهم حتى يؤمنوا لك، في أن ينزل عليك مالًا كثيرًا.

**(أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ)** أو يأتي مَعكۥ مَلَكٌ ليشهد لك بصدق الرسالة.

**(إِنَّمَآ أَنتَ نَذِير)** فلا تترك -يا رسول الله- تلاوة شيء مما أُوحِيَ اليك إرضاءًا لهؤلاء المشركين، فلم يرسلك ربك الا لتنذرهم بأسه وعقابه.

**(وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡء وَكِيلٌ)** والله -تعالى- هو الذي يتولى تدبير شئون هذا الكون.

13- **(أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ)** أَمۡ يَقُول هؤلاء المشركون إن محمدًا قد جاء بهذا القرآن من عند نفسه.

**(قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَر مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰت)** قل لهم -يا رسول الله- ان كنت قد جئت بهذا القرآن من عند نفسي، فأتوا -وأنتم أهل الفصاحة والبلاغة- بعشر سور مثل سور القرآن.

**(وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ)** واستعينوا في ذلك بكل من تريدون الاستعانة به مِّن غير ٱللَّهِ -تعالي-

**(إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ)** إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ في قولكم إني قد جئت بهذا القرآن من عند نفسي.

14- **(فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ)** فان عجزتم وعجز الذين استعنتم بهم في أن يأتوا بعشر سور مثل سور القرآن.

**(فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ)** فان عجزتم وعجز الذين استعنتم بهم في أن يأتوا بعشر سور مثل سور القرآن، فَٱعۡلَمُوٓاْ وتيقنوا أَنَّ هذا القرآن العظيم ليس من قول البشر، وأَنَّمَآ أُنزِلَ مشتملًا على عِلۡمِ ٱللَّهِ تعالى.

**(وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ)** واعلموا أنه لَّآ معبود بحق الا الله وحده.

**(فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ)** فهل أَنتُم -بعد قيام الحجة عليكم- داخلون في الإسلام، متبعون للرسول ﷺ؟

15- **(مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا)** مَن كَانَ يقصد من أعماله الصالحة ٱلۡحَيَاٰةَ ٱلدُّنۡيَا وشهواتها.

**(نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ)** نعطهم ثواب أعمالهم الصالحة في الدنيا، كاملًا لا ننقص منه شيئا.

16- **(أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ)** هؤلاء لَيۡسَ لَهُمۡ يوم القيامة إِلَّا العذاب ودخول ٱلنَّارُ.

**(وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا)** وذهب مَا صَنَعُواْ من أعمال صالحة في الدنيا.

**(وَبَٰطِل مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ)** وفسد مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ لأنها لم تكن لوجه الله تعالى.

17- **(أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّه)** أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بصيرة وهداية مِّن رَّبِّهِۦ، وهو الرسول ﷺ

**(وَيَتۡلُوهُ شَاهِد مِّنۡهُ)** وَيَتۡلُوا الرسول ﷺ القرآن الكريم، شَاهِدًا من الله تعالى على صدق نبوته ﷺ.

**(وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ)** وَمِن قَبۡلِ القرآن الكريم، يشهد على صدق نبوته ﷺ الكِتَٰابُ الذي أُنْزِلَ على مُوسَىٰٓ وهو التوراة.

**(إِمَاما)** يُتَبَع ما فيه من أوامر ونواهي.

**(وَرَحۡمَةًۚ)** وَرَحۡمَةًۚ لمن يؤمن به ويعمل بما فيه.

**(أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِ)** هؤلاء يُؤۡمِنُونَ بالقرآن الكريم.

**(وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ)** وَمَن يَكۡفُرۡ بِالقرآن مِنَ الذين تجمعوا على الكفر وعداوة الرسول ﷺ.

**(فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُ)** فَٱلنَّارُ هي مصيره الذي لا مفر منه.

**(فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَة مِّنۡهُۚ)** فَلَا تَكُن -أيها العاقل- فِي شك مِّنۡ أن هذا القرآن من عند الله تعالى.

**(إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ)** إِنَّ هذا القرآن حقُّ مِن عند الله تعالى.

**(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ)**

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ فهم على الباطل.

18- **(وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا)** وَمَنۡ أكثر ظلمًا من الذين يتعمدون الكذب على الله تعالى، كالكفار الذين يقولون إن الأصنام ستشفع لهم عند الله، والله -تعالى- لم يقل ذلك.

**(أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ)** هؤلاء سيعرضون على ربهم يوم القيامة ليحاسبهم على أقوالهم.

**(وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ)** وستشهد عليهم الملائكة الحفظة ويقولون: هَٰٓؤُلَآءِ هم ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ ونسبوا اليه –تعالى- مالم يقله.

**(أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ)** أَلَا ان لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وسخطه وعقوبته عَلَى هؤلاء ٱلظَّٰالِمِينَ.

19- **(ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ)** هؤلاء -من ظلمهم- يصرفون الناس عَن طريق ٱللَّهِ المستقيم.

**(وَيَبۡغُونَهَا عِوَجا)** ولا يريدون الحياة مستقيمة على دين الله، ولكنهم يريدونها معوجة حتى توافق أهوائهم وشهواتهم.

**(وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ)** وَهُم كَٰافِرُونَ بيوم القيامة، لا يؤمنون بالبعث والحساب والجزاء.

20- **(أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ)** هؤلاء الكفار ليسوا ممتنعين عن الله تعالى، فالله قادرٌ على إنزال العذاب بهم في الدنيا.

**(وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ)** ولا يملك أحد أن يمنع عنهم عذابه -تعالى- إذا أراد أن يعاقبهم.

**(يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ)** يؤخر الله عنهم العذاب في الدنيا، حتى يضَٰاعَفُه لَهُمُ يوم القيامة

**(مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ)** ذلك أنهم كَانُواْ لا يسمعون الحق ولا يبصرونه مع وضوحه، لانطماس بصيرتهم واستحواذ الشيطان عليهم.

21- **(أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ)** أُوْلَٰٓئِكَ الكفار قد أهلكوا أَنفُسَهُمۡ لأنهم اوردوها النار، وضيعوا عليها الجنة وما فيها من نعيم.

**(وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ)** وغابت عَنۡهُم يوم القيامة تلك الالهة التي كانوا يقولون إنها ستشفع لهم عند الله تعالى.

22- **(لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُون)** لا شك أن لا أحد أكثر منهم خسرانًا يوم القيامة، لأنهم استبدلوا نعيم الجنة بعذاب النار.

23- **(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ)** إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة.

**(وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِم)** وخضعوا لرَبِّهِمۡ في كل ما أُمروا به ونُهوا عنه.

**(أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ)** هؤلاء هم أهل ٱلۡجَنَّةِۖ، لا يخرجون منها ولا يموتون فيها.

24- **(مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ)** مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ: المؤمنين والكفار.

**(كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ)** الكافر كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ الذي لا يري الحق ولا يسمعه.

**(وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ)** والمؤمن كٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ، الذي يري الحق ويسمعه وينتفع به.

**(هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًا)** فهذان الفريقان لا يَسۡتَوِيَانِ.

**(أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)** أفلا تعتبرون وتتعظون؟

25- **(وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِه)ۦٓ** وَلَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً رسولًا إِلى قَوْمِهِ.

**(إِنِّي لَكُمۡ نَذِير)** وقال لهم: إن الله أرسلني اليكم لأنذركم بأسه وعقابه ان كفرتم به ولم تطيعوا أوامره.

**(مُّبِينٌ)** ومعي الحجج الواضحة التي تدل على صدق نبوتي.

26- **(أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ)** وقال لهم: لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ وحده.

**(إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيم)** إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ مؤلم موجع، وهو يوم القيامة، لمن يكفر به تعالى.

27- **(فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ)** فَقَالَ السادة والأشراف ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِ نوح.

**(مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرا مِّثۡلَنَا)** مَا نَرَاكَ يا نوح إِلَّا بَشَرا مِّثۡلَنَا ولست ملكًا، فكيف يرسل الله بَشَرا وليس ملكًا؟

**(وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ)** وَمَا نَرَاكَ قد ٱتَّبَعَكَ إِلَّا الفقراء والحمقي.

**(وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۢ)** وَمَا نَرَىٰ قد تحقق لَكُمۡ أي ميزة عَلَيۡنَا لا في مال ولا رياسة ولا أي شيء، عندما آمنتم بهذا الاله.

**(بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ)** ولذلك فنحن نراكم تكذبون في كل ما تزعمون.

28- **(قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي)** قَالَ نوح يا قَوۡمِ أخبروني إِن كان رَّبِّي قد أوحي الىَّ هذا الدين، وصرت على يقين منه تعالى.

**(وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَة مِّنۡ عِندِهِ)** ورزقنى الهداية الى طريقه المستقيم بفضله ورحمته.

**(فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ)** وصرفت أبصاركم عن رؤية هذا الحق مع وضوحه.

**(أَنُلۡزِمُكُمُوهَا)** فهل نستطيع أن نجبركم على الهداية.

**(وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ)** وَأَنتُمۡ تكرهون أن تسيروا في طريق الهداية.

29- **(وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡ‍َٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًا)** وقَالَ نوح يا قَوۡمِ أنا لا أطلب منكم مَالًا على تبليغ رسالة ربي اليكم**.**

**(إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ)** وانما آخذ أجري من الله وحده.

**(وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ)** ولن أطرد المؤمنين الفقراء من مجلسي -كما تطلبون-

**(إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ)** إِنَّهُم سيلاقون الله يوم القيامة فيقتصون منى ان طردتهم.

**(وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡما تَجۡهَلُونَ)** ولكن قوم تستحمقون في طلبكم طرد المؤمنين لضعفهم وفقرهم,

30- **(وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ)** وَيَا قَوْمِ مَنْ يدفع عنى عقاب اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ.

**(أَفَلا تَذَكَّرُونَ)** أَفَلا تتعظون.

31- **(وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ)** وأنا لم اقل لكم أني أملك خَزَآئِنُ رزق ٱللَّهِ، حتى أجعل هؤلاء الفقراء من المؤمنين أغنياء.

**(وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ)** ولم أدعي أني أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ حتى أخبركم بالغيب كما تطلبون.

**(وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَك)** ولم أقل إِنِّي مَلَك، بل أنا بشر رسول.

**(وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًا)** وَلَآ أَقُولُ عن هؤلاء الذين تحتقرونهم إنهم ليس لهم ثواب على أعمالهم عند الله تعالى.

**(ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِم)** فٱللَّهُ -تعالى- أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ من الإيمان أو الكفر.

**(إِنِّيٓ إِذا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ)** وسأكون ظالمًا إِنِّ قلت ذلك عنهم.

32- **(قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا)** قَالُواْ يَٰانُوحُ قَدۡ جَٰادَلۡتَنَا كثيرًا، حتى ضقنا من جدالك ومللنا منك.

**(فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ)** فَأۡتِنَا بِمَا تتَوعِدُنَآ به من العذاب.

**(إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ)** إِن كُنتَ صادقًا في قولك إن الله سيعذبنا اذا لم نؤمن بك.

33- **(قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ)** قال نوح أنا لا أملك أن آتيكم بالعذاب الذي تستعجلوه، فالله وحده هو الذي يأتيكم به إِن شَآءَ.

**(وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ)** واذا نزل بكم عذابه فلن تستطيعوا أن تهربوا منه.

34- **(وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ)** ولن تقبلوا نصيحتى لكم، مهما حاولت نصيحتكم وهدايتكم.

**(إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ)** إِن كَانَ ٱللَّهُ قد قدر عليكم الضلال بسبب ما أنتم عليه من عناد ومكابرة.

**(هُوَ رَبُّكُمۡ)** هُوَ -تعالى- رَبُّكُمۡ يفعل بكم ما يشاء.

**(وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ)** وسترجعون اليه يوم القيامة فيحاسبكم على أعمالكم.

35- **(أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ)** أَمۡ يَقُولُ مشركوا قريش ان محمدًا قد جاء بهذا القرآن من عند نفسه.

**(قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُ)** قُلۡ -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين إِنِ كنت قد جئت بهذا القرآن من عند نفسي.

**(فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي)** فأنا أحمل هذا الجرم وحدي.

**(وَأَنَا۠ بَرِيٓء مِّمَّا تُجۡرِمُونَ)** واذا كنت صادقًا فأنتم المجرمون، وأنا بريء من اجرامكم وكفركم.

36- **(وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ)** وَأُوحِيَ الله إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا الذين آمنوا من قبل.

**(فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ)** فَلَا تحزن ولا تغتم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ من الإصرار على الكفر والتكذيب، والإيذاء لك وللمؤمنين.

37- **(وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ)** واصنع -يا نوح- السفينة.

**(بِأَعۡيُنِنَا)** تحت رعايتنا.

**(وَوَحۡيِنَا)** وبتوجيهنا، وارشادنا.

**(وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ)** وَلَا تراجعني في هؤلاء الكفار الظالمين، وتطلب منى أن أمهلهم مدة أخري

**(إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ)** فقد صدر حكمي وقضائي بإغراقهم ولا راد لقضائي.

38- **(وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ)** وشرع نوح في بناء السفينة.

**(وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأ مِّن قَوۡمِهِ)** وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ جماعة من الكفار مِّن قَوۡمِهِۦ.

**(سَخِرُواْ مِنۡهُۚ)** أخذوا يسخرون مِنۡهُۚ، لأنه يصنع سفينة بعيدة عن الماء.

**(قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ)** قال لهم نوح: ان كنتم تسخرون منا، فنحن -في المقابل- نسخر مِنكُمۡ ومن غفلتكم، لأنكم تضحكون ولا تدركون ما ينتظركم من الغرق والعذاب.

39- **(فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَاب يُخۡزِيهِ)** فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ من الذي سيأتيه عَذَاب يهينه ويذله في الدنيا، وهو الغرق في الطوفان.

**(وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَاب مُّقِيمٌ)** وينزل به عَذَاب دائم لا ينقطع يوم القيامة.

40- **(حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا)** حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا بالطوفان واهلاك قوم نوح.

**(وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ)** وخرج الماء من الفرن الذي يُخْبَز فيه في بيت نوح، وهي العلامة التي جعلها الله تعالى لنوح حتى يعلم بداية الطوفان.

**(قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ)** قُلۡنَا: يا نوح ٱحۡمِلۡ فِي السفينة من كل حيوان ستحتاج اليه بعد انتهاء الطوفان، ذكرَا وأنثي ليتكاثروا بعد رسو السفينة.

**(وَأَهۡلَكَ)** وأحمل معك أهل بيتك.

**(إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ)** إِلَّا مَن سَبَقَ فيه قول الله وقضاءه بالهلاك -وهما زوجته وأحد أبنائه-

**(وَمَنۡ ءَامَنَۚ)** وَاحمل معك مَن آمَنَ بك.

**(وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيل)** **۞** ولم يكن قد آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ العدد القَلِيْلٌ.

41- **(وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا)** وَقَالَ نوح للمؤمنين معه ٱرۡكَبُواْ فِي السفينة.

**(بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ)** وقولوا عند ركوبها "بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ" أي: نركب السفينة ونحن مستعينين بالله، متوسلين به، أن يحفظها في جريانها في هذا الطوفان العظيم، وعند رسوها بعد انتهاء الطوفان.

**(إِنَّ رَبِّي لَغَفُور رَّحِيم)** إِنَّ رَبّى لَغَفُورٌ لذنوب عباده، رَّحِيمٌ بهم، ولولا مغفرته -تعالى- لذنوبنا ورحمته بنا لما نجانا في السفينة.

42- **(وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡج كَٱلۡجِبَالِ)** وأخذت السفينة تَجۡرِي بِهِمۡ فِي وسط هذا الطوفان العظيم، وقد أحاطت بها الأمواج العالية من كل اتجاه كأنها جبال مرتفعة.

**(وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِل)** وَنَادَىٰ نُوحٌ على ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مكان بعيد عن السفينة.

**(يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا)** يَٰا بُنَيَّ آمن بالله وٱرۡكَب مَّعَنَا في السفينة.

**(وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ)** وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰافِرِينَ فتهلك.

43- **(قَالَ سَ‍َٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَل يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِ)** ولكن لم يطع الابن الكافر أبيه النبي الشفيق، بل قَالَ سألجأ إِلَىٰ جَبَل يَحمينى مِنَ ٱلۡمَآءِ.

**(قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ)** قال له نوح: لا نجاة لأحد اليوم من عذاب الله إِلَّا المؤمنين الذين رحمهم الله.

**(وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ)** وجاء ٱلۡمَوۡجُ المرتفع فحجز بين نوح وبين ابنه، فلم يعد نوح يري ابنه ولا يصل اليه صوته.

**(فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ)** فَكَانَ هذا الابن مِنَ الكفار الذين غرقوا وهلكوا في الطوفان.

44- **(وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ)** وبعد أن هلك الكفار، صدر الأمر من الله تعالى للأرض وللسماء، فقال تعالى: يا ٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ.

**(وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي)** وَيَٰا سَمَآءُ أَمسكي عن المطر.

**(وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ)** وأخذ ٱلۡمَآءُ ينقص حتى ذهب في الأرض.

**(وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ)** وانتهي أمر الله وقضاءه بهلاك الكفار.

**(وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ)** ورست السفينة عَلَى جبل ٱلۡجُودِيِّ (في أقصى جنوب تركيا)

**(وَقِيلَ بُعۡدا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ)** وقالت الملائكة:بُعۡدا من رحمة الله وهلاكا وسحقا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰالِمِينَ.

45- **(وَنَادَىٰ نُوح رَّبّه)** ودعاٰ نُوح رَّبَّهُ في تضرع واستعطاف ورجاء.

**(فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي)** وقال نوح: يا رب إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي.

**(وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ)** وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ الذي لا خُلْف فيه، وقد وعدتني بنجاة أهلي، فكيف غرق ابني مع الكفار؟

**(وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ**) وَأَنتَ يا رب أَحۡكَمُ وأعدل من يحكم.

46- **(قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ)** قَالَ الله سبحانه: يَٰا نُوحُ إِنَّ هذا الابن لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ -كما تقول- لأنه بكفره قد قطع الصلة التي بينك وبينه.

**(إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ)** إِنَّهُۥ قدأفسد وعمل أعمالًا غير صالحة كثيرة.

**(فَلَا تَسۡ‍َٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ)** فلا تسألني عن أسباب أفعالي التي أخفيها عن الناس.

**(إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ**) إِنِّيٓ أَحذرك وأنهاك، من أن تقع في هذه المعصية، وهي أن تسأل الله -تعالى- عن حكمته في أفعاله.

47- **(قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡ‍َٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡم)** قَالَ نوح: يا رب أني أستعين وأستجير بك، من أن أقع في هذه المعصية، وهي أَنۡ أَسۡ‍َٔلَكَ عن أسباب أفعالك.

**(وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي)** وان لم تَغۡفِرۡ لِي ما فَرُط َمنى من قول.

**(وَتَرۡحَمۡنِيٓ)** وَتَرۡحَمۡنِيٓ برحمتك الواسعة التي وسعت كل شيء.

**(أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ)** أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰاسِرِينَ الذين خسروا خسرانًا كبيرا.

48- **(قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰم مِّنَّا)** قال الله يا نوح ٱهۡبِطۡ من السفينة الى الأرض، بسلام وأمان من الله.

**(وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ)** وخيرات ونعم كثيرة عَلَيۡكَ.

**(وَعَلَىٰٓ أُمَم مِّمَّن مَّعَكَ)** وَعَلَىٰٓ أُمَم ستأتي من ذريتك.

**(وَأُمَم سَنُمَتِّعُهُمۡ)** وهناك أُمَمٌ أخري ستأتي من ذريتك كافرة، سَنُمَتِّعُهُمْ بأرزاقهم التي كتبناها لهم في الدنيا.

**(ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيم)** ثُمَّ يكون مصيرهم عَذَابٌ مؤلم موجع يوم القيامة.

49- **(تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ)** تلك القصة التي قصصناها عليك -أيها الرسول- عن نوح وقومه، من أخبار الغيب التي لا سبيل لمعرفتها الا عن طريق الوحي.

**(مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَا)** مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَا الوحي.

**(فَٱصۡبِرۡ)** فَٱصۡبِرۡ على تبليغ رسالة ربك، وما تلقي في سبيل ذلك من اذي قومك كما صبر نبي الله نوح.

**(إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ)**إِنَّ ٱلۡعَٰاقِبَةَ الطيبة الحسنة في الدنيا والآخرة، لِلۡمُتَّقِينَ الذين يخشون الله.

50- **)وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودا(** وَأرسلنا إِلَىٰ قوم "عَادٍ" واحدًا منهم، يعرفون نسبه وخلقه، وهو نبي الله "هُود".

**)قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ(** قَالَ لهم هود: يَٰا قَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ -وحده.

**(مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهۥ)** ليس هناك إِلَٰهٍ يستحق العبادة غَيۡرُهُ.

**(إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ)** ما أَنتُمۡ إِلَّا تكذبون كذبًا عظيمًا فاحشًا حين تَقولون أن الله أمركم أن تُشْرِكوا معه في العبادة هذه الأصنام.

51- **(يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡ‍َٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا)** وقال لهم هود: يَٰا قَوۡمِ أنا لَآ أطلب منكم مقابل من مال أو رئاسة أو غيره على تبليغ رسالة ربي.

**(إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ)** إِنۡما آخذ أَجۡرِيَ من ٱلَّذِي خلقنى وأرسلنى اليكم.

**(أَفَلَا تَعۡقِلُونَ)** أَفَلَا يكون عندكم عقل حتى تميزون به بين الحق والباطل.

52- **(وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ)** وَيَٰاقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ من عبادتكم للأصنام، واعقدوا العزم على ألا تعودوا لهذا الذنب مرة أخري.

**(يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارا)** إنكم إن فعلتم ذلك يرسل المطر عليكم كثيرًا متتابعًا.

**(وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ)** وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ التى وهبها لكم، ويكثر ذرياتكم.

**(وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ)** ولا تعرضوا عما أدعوكم اليه من الإيمان بالله وحده، وتصرون على الكفر والإجرام.

53- **(قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَة)** قَالُواْ: يا هُوُد أنت لم تأتينا بحجة أو دليل على صدق كلامك.

**(وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ)** وَنَحۡنُ لن نترك عبادة آلهتنا لمجرد كلامك الذي ليس فيه أي حجة.

**(وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ)** ولن نصدق أبدًا ما تدعيه من أنك رسول.

54- 55- **(إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓء)** وليس عندنا رد على دعوتك إِلَّا أن بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا قد أصابتك بالخبل والجنون لأنك تركت عبادتها وقلت أنها حجارة لا تنفع ولا تضر.

**(قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ مِن دُونِهِ)** قَالَ لهم هود مُصِراً على إيمانه متحدياً لهم: إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وأشهدكم أني بريء من هذه الأصنام التى تشركونها مع الله في العبادة.

**(فَكِيدُونِي جَمِيعا)** فتجمعوا أنتم وأصنامكم وحاولوا قتلى أو ايذائي.

**(ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ)** ولا تأخروا هذا الأمر بل افعلوه الآن، فان ربي لن يمكنكم من ذلك.

56- **(إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ)** إِنِّي فوضت أمري لله.

**(رَبِّي وَرَبِّكُم)** الذي يملك أمري وأمركم.

**(مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ)** ليس هناك مخلوق على وجه الأرض إِلَّا تحت إرادته وقهره وسلطانه.

**(إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰط مُّسۡتَقِيم)** إِنَّ رَبِّي لا يقضى الا بالحق والعدل، ولذلك فأنا لا أبالي بكم، لأني أعلم أنه -تعالى- سينصر الحق على الباطل.

57- **(فَإِن تَوَلَّوۡاْ)** فَإِن رفضتم الإيمان، وأصررتم على الكفر.

**(فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡ)** فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِه إِلَيۡكُمۡ من ربكم، وقامت عليكم الحجة.

**(وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ)** وسيهلككم الله، ويأتي بقوم آخرين يستخلفهم في الأرض.

**(وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡ‍ًٔا)** ولا يضره -تعالى- كفركم به شَيۡئ‍ًٔا.

**(إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظ)** إِنَّ رَبِّي حفيظ لأعمالكم وسيجازيكم عليها، وهو -تعالى- الذي يحفظني من أن تنالوني بسوء.

58- **(وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا)** وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا بإهلاك قوم "عَادٍ".

**(نَجَّيۡنَا هُودا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَة مِّنَّا)** نَجَّيۡنَا "هُوداً" وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِفضل مِّنَّا ورَحۡمَة.

**(وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظ)** وَنَجَّيۡنَٰاهُم مِّنۡ عَذَابٍ شديد ثقيل، وهي الرياح العاتية في الدنيا، ونار جهنم يوم القيامة.

59- **(وَتِلۡكَ عَاد جَحَدُواْ بِ‍َٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ)** وَتِلۡكَ هي عَاد الذين أنكروا حجج رَبِّهِمۡ وبراهينه الواضحة.

**(وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُ)** وَعَصَوْاْ رُسُلَ الله، عندما عصوا رسوله هود -عليه السلام-، لأن رسالة الأنبياء واحدة.

**(وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد)** وساروا خلف كل طاغية متجبر شديد العناد من رؤسائهم وكبرائهم.

60- **(وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَة)** وقد هلكوا تشيعهم وتلحق بهم اللعنة والغضب والسخط من الله تعالى.

**(وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ)** ولهم يوم القيامة مثل هذه اللعنة والغضب والسخط.

**(أَلَآ إِنَّ عَادا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ)** أَلَآ إِنَّ قوم "عَاد" كَفَرُواْ برَبَّهُمۡ.

**(أَلَا بُعۡدا لِّعَاد قَوۡمِ هُود)** أَلَآ بعدَا من رحمة الله، وهلاكًا وسحقًا لِّعَاد قَوۡمِ هُود.

61- **۞** **(وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحا)** وأرسلنا إِلَىٰ قبيلة "ثَمُودَ" نبي الله "صالح" وهو واحد منهم، يعرفون نسبه وصدقه وخُلُقَه.

**(قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ)** وقَالَ لهم "صالح": يَٰا قَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وحده.

**(مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُه)** ليس هناك إِلَٰهٍ يستحق العبادة غَيۡرُهُ تعالى.

**(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ)** هُوَ -تعالى- خلقكم مِّنَ طين ٱلۡأَرۡضِ.

**(وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا)** وجعلكم أهل بناء وعمارة.َ

**(فٱسۡتَغۡفِرُوهُ)** فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ من عبادة الأصنام.

**(ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ)** ثُمَّ لا تعودوا لهذا الذنب مرة أخري.

**(إِنَّ رَبِّي قَرِيب)** إِنَّ رَبِّي قَرِيب من عباده.

**(مُّجِيب)** مُّجِيب لدعائهم بفضله ورحمته.

62- **(قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّا قَبۡلَ هَٰذَآ)** قَالُواْ يَٰا صَٰالِحُ قَدۡ كُنا نرجوا أن تكون سيدًا من سادات "ثمود" قبل هذا الذي تدعونا إليه من عبادة الله وحده.

**(أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا)** أتطلب منا أن نترك عبادة الأصنام التي كان يعبدها آباؤنا؟

**(وَإِنَّنَا لَفِي شَكّ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ)** وَإِنَّنَا لَفِي شَكّ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ من عبادة الله وحده

**(مُرِيب)** ذلك أمر مثير للريبة وسوء الظن فيك.

63- **(قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي)** قال لهم "صالح" حتى يرفع ما في نفوسهم من الشك والريبة: قدروا أني على أمر واضح لا شك فيه من الله، وهو هذا الدين الذي أدعوكم اليه.

**(وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَة)** وقدروا أن الله رزقني النبوة برحمته**.**

**(فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُ)** فمن يمنع عني عذاب الله، ان قصرت في أداء الرسالة، حتى أكون مرجوًا عندكم كما تقولون؟

**(فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِير)** فلن تَزِيدُونَنِي -ان فعلت ذلك- غير الخسارة العظيمة.

64- **(وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَة)** وَيَٰا قَوۡمِ هَٰذِهِۦ النَاقَةُ، هي نَاقَةُ ٱللَّهِ، وهي معجزة منه تعالى، وعلامة لَكُمۡ على صدق ما أدعوكم اليه.

**(فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّه)** فاتركوها حرة طليقة تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّه الواسعة.

**(وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓء)** واياكم أن تتعرضوا لها باي أذى.

**(فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَاب قَرِيب)** فإنكم ان فعلتم ذلك فان العذاب سينزل عليكم سريعًا من الله تعالى ولن يتأخر.

65- **(فَعَقَرُوهَا)** ولكن "ثمود" قتلوا الناقة شر قتلة.

**(فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّام)** فَقَالَ لهم صالح تَمَتَّعُواْ بالحياة فِي دياركم ثَلَٰاثَةَ أَيَّام، فان العذاب سينزل بكم بعد هذه الأيام الثلاثة.

**(ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوب)** ذَٰلِكَ وَعۡدٌ واقع بكم لا محالة.

66- **(فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا)** فَلَمَّا نزل العذاب بقوم "ثمود"

**(نَجَّيۡنَا صَٰلِحا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَه)** نَجَّيۡنَا نبي الله "صَٰالِح" وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ من العذابِ.

**(بِرَحۡمَة مِّنَّا)** بِرَحۡمَة خاصة مِّنَّا.

**(وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ)** وَنَجَّيۡنَاهم مِنۡ مهانة وفضيحة ذلك اليوم.

**(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ)** إِنَّ رَبَّكَ -أيها الرسول- هُوَ ٱلۡقَوِيُّ في بطشه بأعدائه.

**(ٱلۡعَزِيزُ)** الذي لا يغلبه غالب.

67- **(وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ)** وَأَهلكت ٱلصَّيۡحَةُ الجبارة المزلزلة الكفار الظالمين من قوم "ثمود".

**(فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ)** فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰارِهِمۡ هلكي ساقطين على وجوههم لا حراك لهم.

68- **(كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ)** كَأَن "ثَمُودَ" لَّمۡ يكونوا في هذا المكان، ولم يعيشوا فيه.

**(أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ)** أَلَآ إِنَّ "ثَمُودَ" كَفَرُواْ برَبَّهُمۡ وبنعمه عليهم.

**(أَلَا بُعۡدا لِّثَمُودَ)** أَلَا بُعۡدا وسحقًا وطردًا من رحمة الله لِّقوم "ثَمُودَ".

69- **(وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ)** ولقد أرسلنا الملائكة إلى "إِبۡرَٰاهِيمَ" يبشرونه بأنه سيولد له غلام نبي وهو "اسحق" وأن "اسحق" سيولد له غلام نبي وهو "يعقوب"

**(قَالُواْ سَلَٰماۖ قَالَ سَلَٰم)** فلما دخلوا على إبراهيم -وكانوا على صورة البشر- قَالُواْ يحيونه: سَلَٰاما، فرد التحية بأحسن منها وقَالَ: سَلَٰام.

**(فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذ)** ثم أسرع إبراهيم وجَآءَ لهم بولد بقر سمين مشوي على الحجارة يقطر منه دسمه، وقدمه لهم ليأكلوه.

70- **(فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ)** فَلَمَّا رَأي "إِبۡرَٰاهِيمَ" أَيۡدِيَهُمۡ لَا تمتد الى الطعام الذي وضعه لهم.

**(نَكِرَهُمۡ)** استنكر واستوحش ذلك منهم.

**(وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَة)** وشعر بالخوف من أن يريدوا ايذائه.

**(قَالُواْ لَا تَخَفۡ)** قالت الملائكة: لَا تَخَفۡ يا إبراهيم؟

**(إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوط)** إِنَّآ ملائكة أُرۡسِلۡنَآ الله إِلَىٰ قَوۡمِ لُوط لإهلاكهم.

71- **(وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَة)** وَكانت "سارة" ٱمۡرَأَة "إِبۡرَٰاهِيمَ" واقفة خلف الستر.

**(فَضَحِكَتۡ)** فلما سمعت ما قالته الملائكة عن إهلاك قوم لوط، ضَحِكَتۡ لسرورها بهلاك هؤلاء القوم الفاسقين.

**(فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ)** فَبَشَّرۡتهَا الملائكة بأنه سيولد لها غلام يسمي "إِسۡحَٰاقَ" وسيلد "إِسۡحَٰاقَ" غلامًا يسمي "يَعۡقُوبَ".

72- **(قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوز)** قَالَتۡ "سارة" متعجبة: "يَٰاوَيۡلَتَىٰٓ" كيف ألِدُ وَأَنَا۠ امرأة عَجُوز.

**(وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا)** وَهَٰذَا زوجي شَيۡخًا كبيرًا.

**(إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيب)** إِنَّ هَٰذَا لأمر عَجِيب أن يولد لشيخين كبيرين.

73- **(قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ)** قَالت الملائكة: أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ شيء أَمۡرِ ٱللَّهِ به، وهو -تعالى- لا يعجزه شيء؟

**(رَحۡمَتُ ٱللَّهِ)** رَحۡمَة ٱللَّهِ الخاصة.

**(وَبَرَكَٰتُهُ)** وَبَرَكَٰاتُهُۥ الواسعة.

**(عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ)** عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ بَيۡتِ إِبۡرَٰاهِيمَ.

**(إِنَّهُۥ حَمِيد)** إِنَّهُ -تعالى- الذي تُحْمد أفعاله

**(مَّجِيد)** عظيم جليل كثير الإحسان والكرم والعطاء.

74- **(فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ)** فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰاهِيمَ ما كان فيه من الخوف من الملائكة.

**(وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ)** وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ باسحاق ويعقوب.

**(يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ)** أخذ يجادل الملائكة ويطلب منهم أن يأخروا عذاب قوم لوط وأن يمهلوهم لعلهم يتوبون ويؤمنون**.**

75- **(إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ)** إِنَّ إِبۡرَٰاهِيمَ لَحَلِيمٌ، بطيء الغضب، لا يتعجل بالانتقام، وانما يتأنى ويصبر

**(أَوَّٰه)** كثير التأوه والتذلل والتخشع والدعاء لله تعالى.

**(مُّنِيب)** يرجع الى الله في أموره كلها.

76- **(يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآ)** قالت الملائكة: يَٰٓا إِبۡرَٰاهِيمَ اترك هذا الجدال في أمر قوم لوط.

**(إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ)** إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ بهلاكهم وعذابهم.

**(وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ)** وإِنَّهُمۡ نازل بهم عَذَابٌ لا يرده شيء لا جدال ولا دعاء ولا غير ذلك.

77- **(وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطا)** وَلَمَّا جَآءَتۡ الملائكة الى بيت لوط -وكانوا في صورة شبان حسان-

**(سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعا)** استاء واغتم وشعر بالضيق لمجيئهم، ذلك أنه لم يكن يعلم أنهم ملائكة، فخاف عليهم من قومه.

**(وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ)** وَقَالَ في نفسه هَٰذَا يَوۡمٌ صعب شديد.

78- **(وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ)** وعلم قوم لوط بوجودهم في بيته، فجاءوا اليه مسرعين يدفع بعضهم بعضا.

**(وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّ‍َٔاتِ)** ذلك أنهم كَانُواْ مِن قَبۡلُ ذلك قد فشت وانتشرت فيهم هذه الفاحشة حتى صاروا لا يستحيون منها.

**(قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ)** قَالَ لهم لوط: يَٰا قَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي من نساء القرية، فتزوجوا منهن، فإنهُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ من التلوث بهذه المعصية.

**(فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ)** فخافوا ٱللَّهَ تعالى.

**(وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓ)** وَلَا تفضحوني في أضيافي.

**(أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ)** أَلَيۡسَ فيكم رَجُلٞ عاقل واحد؟

79- **(قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّ)** قَالُ قوم لوط له: انت تعلم يا لوط اننا لا رغبة لنا في النساء، ونحن لا نريد أن نأخذ شيئًا لا حق لنا فيه.

**(وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ)** وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ فلا تضيع أوقاتنا في هذا الجدال.

80- **(قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً)** قَالَ لوط في حسرة وألم لَوۡ كنت أكثر منكُمۡ قُوَّةً حتى أدفعكم عن أضيافي.

**(أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ)** أَوۡ كانت لي عشيرة تنصرني وتقف الى جانبي.

81- **(قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ)** قَالُت الملائكة: يَا ٰلُوطُ إِنَّا ملائكة أرسلها رَبِّكَ لإهلاك قومك.

**)لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ(** لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَ بأي مكروه.

**)فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ(** فاخرج أنت وزوجتك وابنتاك من القرية في آخر الليل.

**(وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ)** وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ خلفه.

**(إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ)** ولكن ٱمۡرَأَتَكَ ستلتف.

**(إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡ)** وسيصِيبُهَا مَآ سيصَيبَهُمۡ من العذاب.

**(إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ)** إن موعد هلاكهم هو هذا ٱلصَبَاح.

**(أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ)** قال لهم لوط: بل أهلكوهم الساعة، فقالوا له: أَلَيۡسَ هذا ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ؟

82- **(فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا)** فَلَمَّا جَآءَ وقت العذاب الذي أَمۡرُنَا به.

**(جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا)** جعلنا أعلى قريتهم في أسفلها، واسفلها في أعلاها، وهي عقوبة مناسبة لجريمتهم، لأنهم قلبوا فطرتهم، فاستحقوا هذه العقوبة بقلب قريتهم عليهم.

**(وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَة مِّن سِجِّيل مَّنضُود)** وزيادة في العذاب أَمۡطَرۡنَا عَلَيۡ قريتهمحِجَارَة مِّن طين صلب، فنزلت عليهم من السماء كثيرة متتابعة.

83- **(مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ)** مُعَلَمَة من عِندَ الله تعالى، فكل حجر عليه اسم صاحبه الذي سيسقط عليه.

**(وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيد)** وما هذا العذاب ببعيد عن الظالمين من مشركي قريش ومشركي العرب.

84- **۞ (وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبا)** وَأرسلنا الى قبيلة "مَدۡيَنَ" نبي الله "شُعَيۡب" وهو واحدًا منهم يعرفون نسبه وخلقه وصدقه.

**(قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُه)** قَالَ لهم شُعَيۡب: يَٰا قَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وحده، ليس هناك إِلَٰهٍ يستحق العبادة غَيۡرُهُ تعالى.

**(وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ)** وَلَا تَنقُصُواْ الناس حقوقهم في ٱلۡمِكۡيَالَ الذي يستخدم في الوزن، وَفي ٱلۡمِيزَانَ الذي توزن به الأشياء.

**(إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡر)** إِنِّيٓ أَرَاكُم في سعة من العيش، فلستم في حاجة الى هذا الغش.

**(وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡم مُّحِيط)** وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ ان لم تُقْلِعُوا عن هذه المعاصي، عَذَابَ يَوۡم سيحيط بكم جميعًا ولن يستطيع أن يفلت منه أي أحد.

85- **(وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِ)** وَيَٰا قَوۡمِ أعطوا الناس حقوقهم كاملة في ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ وتحروا العدل في ذلك.

**(وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ)** وَلَا تنقصوا ٱلنَّاسَ حقوقهم في جميع معاملاتكم.

**(وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ)** وَلَا تفسدوا فِي ٱلۡأَرۡضِ بقطع الطريق على الناس، وسرقة أموالهم.

86- **(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡر لَّكُمۡ)** ما يبقى لكم بعد إيفاء ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ من الربح الحلال، خير لكم مما تأخذونه من المال الحرام بالتطفيف والبخس مهما كان كثيرًا.

**(إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ)** ولن تدركوا ذلك الا إذا كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ بالله تعالى وحده.

**(وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظ)** ولا أستطيع أن أحفظكم من زوال نعم الله عنكم، أو من عذاب الله، إذا لم تتركوا هذه الأعمال القبيحة.

87- **)قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا(** قَال قوم شُعَيۡبُ له في انكار: يَٰا شُعَيۡبُ هل هذه الصلاة التي تُكْثِر منها، ودينك الذين تدعونا اليه، يأۡمُرُكَ بأَن نَّتۡرُكَ مَا كان يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ من الآلهة؟

**)أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ (** أَوۡ أَن نتصرف فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا كمَا نَشَٰٓاء مما نرى فيه مصلحتنا؟

**)إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ (** إِنَّكَ رجل حَلِيمُ وعاقل، فكيف تطلب منا ذلك؟

88- **)قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَة مِّن رَّبِّي(** قَالَ "شعيب" يَٰا قَوۡمِ أخبروني، إِن كُنتُ عَلَىٰ أمرِ بَيِّن واضح لا شك فيه، ويأتيني الوحي به من الله تعالى، فهل يمكن أن أخالف أمر الله بعد ذلك ؟

**(وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنا)** وَقد رَزَقَنِي الله مالًا حلالًا كثيرًا، بدون نقص مكيال أو ميزان ولا بخس الناس أشيائهم.

**(وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ)** وَمَآ أحب أَنۡ أرتكب أمرًا وأنا أنهاكم عَنۡهُ.

**(إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ)** ما أُرِيدُ من هذه الدعوة إِلَّا اصلاحكم وإصلاح أموركم على قدر طاقتي.

**(وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ)** ، وَمَا تَوۡفِيقِيٓ الى الحق والصواب إِلَّا بِمعونة ٱللَّهِ وتأييده.

**(عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ)** عَلَيۡهِ -وحده- أعتمد.

**(وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ)** واليه -وحده- أرجع يوم القيامة فيحاسبني على أعمالى.

89- **(وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ)** وَيَٰا قَوۡمِ لَا تَحْمِلَنَّكُمۡ عداوتي وبغضي على العناد والإصرار على الكفر.

**(أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِح)** فيُصِيبَكُم من العذاب مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِح.

**(وَمَا قَوۡمُ لُوط مِّنكُم بِبَعِيد)** وَمَا أصاب قَوۡمُ لُوط من العذاب قريبًا منكم، سواء في المكان أو الزمان.

90- **(وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ)** واطلبوا من رَبَّكُمۡ أن يغفر لكم ذنوبكم.

**(ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ)** ثُمَّ لا تعودوا لهذه الذنوب مرة أخري.

**(إِنَّ رَبِّي رَحِيم)** إِنَّ رَبِّي واسع الرحمة لمن استغفر وتاب إليه

**(وَدُود)** كثير التودد واللطف والعطف والإحسان والعطاء لعباده المؤمنين.

91- **(قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرا مِّمَّا تَقُولُ)** قَالُواْ يَٰا شُعَيۡبُ لا نفهم كَثِيرا مِّمَّا تَقُولُ.

**(وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفا)** وَإِنَّا لَنَرَاكَ من أضعفنا جسدًا.

**(وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَ)** وَلَوۡلَا عشيرتك القوية التي تمنعك، لكنا قد قتلناك شر قتله رميا بالحجارة.

**(وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيز)** وليس لك أي قَدْر أو احترام في نفوسنا.

92- **(قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ)** قَالَ لهم شُعَيۡبُ: يَٰا قَوۡمِ هل عشيرتي أعظم وأخْوَفُ عندكم مِّنَ ٱللَّهِ.

**(وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا)** وجعلتم الله خلف ظهوركم، وهو -تعالى- الأولى أن تخافوه وأن تعظموه من عشيرتي؟

**(إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيط)** إِنَّ رَبِّي محيط بأقوالكم وأعمالكم، وسيجازيكم عليها بما تستحقون من عقاب.

93- **(وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ)** وقَالَ لهم شُعَيۡبُ مهددًا لهم: يَٰا قَوۡمِ استمروا على ما أنتم عليه من عبادة غير الله، ومن التطفيف والبخس، وغير ذلك من المعاصي.

**(إِنِّي عَٰمِل)** وأنا مستمر على ما انا عليه من عبادة الله وحده، ودعوتكم الى الإيمان به تعالى.

**(سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَاب يُخۡزِيهِ)** سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن الذي سينزل به عَذَاب يهينه ويذله.

**(وَمَنۡ هُوَ كَٰذِب)** ومن منا الكاذب ومن الصادق.

**(وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيب)** وانتظروا وأنا سأنتظر معكم ماذا سيحكم الله بيننا.

94- **(وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبا)** وَلَمَّا جَآءَ أجل أَمۡرُنَا بإهلاك قوم "شُعَيۡبُ" نَجَّيۡنَا شُعَيۡبا

**(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ)** وَ نَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهۥ

**(بِرَحۡمَة مِّنَّا)** بِرَحۡمَة مِّنَّا وفضل.

**(وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ)** وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ من قوم شُعَيۡبُ صَّيۡحَةُ عظيمة هائلة من السماء فأهلكتهم جميعًا.

**(فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ)** فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰارِهِمۡ جثثًا هامدة مكبين على وجوههم لا حِرَاك بهم.

95- **(كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ)** وانتهي أمر قوم "مَدۡيَنَ" كأنهم لم يسكنوا في هذه الديار من قبل.

**(أَلَا بُعۡدا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ)** أَلَا بُعۡدا وهلاكًا ولعنًا وطردًا من رحمة الله لِّمَدۡيَنَ، كَمَا بَعِدَتۡ ولعنت ثَمُودُ من قبلهم.

96- **(وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِ‍َٔايَٰتِنَا(** وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِ‍َٔالمعجزات التي تدل على صدق نبوته.

**(وَسُلۡطَٰن مُّبِينٍ(** وبالحجج الواضحة البالغة.

97- **(إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْه)ۦ** إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَحاشيته.

**(فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ)** ولكنهم رفضوا رسالته، وأطاعوا فِرۡعَوۡنَ، وساروا خلفه في الكفر بموسى، وظلم بنى إسرائيل وتعذيبهم.

**(وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيد)** وليس في أمر فِرۡعَوۡنَ أي عقل، بل أمره كله سفاهة وقلة عقل.

98- **(يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ)** يَتقۡدُمُ أتباعه يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰامَة، ويسيرون خلفه.

**(فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَ)** فأدْخِلَهُم ٱلنَّارَ.

**(وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ)** وَبِئۡسَ وقبح ما يُدْخِلَهُم فيه.

99- **(وَأُتْبِعُوا فِي هذِهِ لَعْنَةً)** وَلحق ولصق بهم فِي هذِهِ الدنيا السخط والغضب من الله تعالى.

**(وَيَوْمَ الْقِيامَةِ)** وَلهم يَوْمَ الْقِيامَةِ سخط وغضب مثله.

**(بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ)** وبِئْسَ العطاء المعطي لهم وهو اللعنة.

100- **(ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ)** ذَٰلِكَ الذي قصصناه عليك في هذه السورة هو بعض أخبار ٱلۡقُرَىٰ التي أهلكها الله

**(مِنۡهَا قَآئِم)** منها ما هو آثاره لا تزال قائمة باقية ترونها بأعينكم، مثل "مدائن صالح" و"مدائن شعيب".

**(وَحَصِيد)** ومنها ما هو آثاره خربة أو مطمورة تحت الأرض، كالأرض التي حُصِّدَ زرعها، مثل ديار قوم نوح، وقرى قوم لوط.

101- **(وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ)** وَمَا ظلمنا أهل هذه القري عندما أهلكناهم.

**(وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ)** ولكم هم الذين ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُم، بسبب اصرارهم على الكفر.

**(فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ)** فلم تنفعهم الآلهة التي كانوا يَعبدونها مِن غير ٱللَّهِ تعالى بأي شَيۡء.

**(لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ)** لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَ بهلاكهم.

**(وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيب)** وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ الهلاك والخسران.

102- **(وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ)** وهكذا عقاب الله وعذابه.

**(إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ)** إذا عاقب ٱلۡقُرَىٰ الظالمة.

**(إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيم شَدِيدٌ)** إِنَّ عقابه -تعالى- مؤلم موجع غليظ لا هوادة فيه.

103- **(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَة)** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ القصص لعبرة وعظة.

**(لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ)** لِّمَنۡ يخَافَ عَذَابَ الله -تعالى- وعقابه يوم القيامة.

**(ذَٰلِكَ يَوۡم مَّجۡمُوع لَّهُ ٱلنَّاسُ)** ذَٰلِكَ يَوۡم يجمع الله لَّهُ ٱلنَّاسُ للحساب والجزاء.

**(وَذَٰلِكَ يَوۡم مَّشۡهُود)** وَذَٰلِكَ يَوۡم تشهده جميع الخلائق

104- **(وَمَا نُؤَخِّرُه)** وَمَا نُؤَخِّرُ يوم القيامة.

**(إِلَّا لِأَجَل مَّعۡدُود)** إِلَّا لوقت محسوب ومحدد.

105- **(يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِ)** يَوۡمَ يَأۡتِي يوم القيامة لَا تَتكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِ الله -تعالى-

**(فَمِنۡهُمۡ شَقِيّ)** فَمِنۡهُمۡ شَقِيّ وهم أهل النار.

**(وَسَعِيد)** وَسَعِيد وهم أهل الجنة.

106- **(فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ)** فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فٱلنَّارِ هي مآلهم ومُسْتقرهم.

**(لَهُمۡ فِيهَا زَفِير وَشَهِيقٌ)** تتردد فيها أنفاسهم بعنف من شدة ما هم فيه من الجهد والشقاء.

107- **(خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ)** ماكثين في النار أبدًا لا يخرجون منها ولا يموتون فيها مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰاوَٰاتُ وَٱلۡأَرۡضُ، فلا ينقطع عذابهم ولا ينتهي.

**(إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ)** إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ أن يخرجهم من النار، من عصاة الموحدين.

**(إِنَّ رَبَّكَ فَعَّال لِّمَا يُرِيدُ)** إِنَّ رَبَّكَ فَعَّال لِّمَا يُرِيدُ فعله، لا يمنعه أحد عن مراده.

108- **۞ (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ)** وأما الذين كتب الله لهم السعادة.

**(فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ)** فيدخلون الجنة، ماكثين فها أبدًا، لا يخرجون منها ولا يموتون فيها، مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰاوَاٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ.

**(إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ)** إلا الذين يشَآءَ الله تأخير دخولهم الجنة، وهم عصاة الموحدين، فهؤلاء يبقون في النار فترة، ثم يخرجون منها ويدخلون الجنة.

**(عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذ)** ومن يدخل الجنة من هؤلاء السعداء فان فضل الله عليه ونعمته وعطائه سيكون دائمًا باقيًا لا ينقطع عنه أبدا.

109- **(فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَة مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ)** فَلَا تشك -يا رسول الله- من أن نهاية المشركين من قومك -إذا أصروا على الكفر والتكذيب- ستكون مثل نهاية الأمم البائدة التي أهلكها الله -تعالى- بسبب كفرهم وتكذيبهم.

**(مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُ)** ما يعبد هؤلاء المشركون من قومك، إِلَّا كَمَا كان يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُ من آلهة (فلم تغن عنهم تلك الآلهة شيئًا، عند نزول العذاب بهم)

**(وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوص)** وَإِنَّا لَمُعطوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ من العذاب وافيًا تامًا لا ينقص منه شيئا.

110- **(وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِ)** وقد أنزلنا على مُوسَى التوراة فاختلف فيها قومه من بنى اسرائيل، فمنهم من آمن بها، ومنهم من كفر بها.

(فلا تحزن ولا يعظم عليك -يا رسول الله- اختلاف قومك في القرآن، وقولهم بانك قد جئت بهذا القرآن من عند نفسك، فهذه هي سيرة الأمم من قبلهم)

**(وَلَوۡلَا كَلِمَة سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ)** وَلَوۡلَا أن الله -تعالى- قد حكم بأن يُمْهَل المشركين المكذبين من قومك الى يوم القيامة

**(لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ)** لكان قد نزل عليهم عذاب الاستئصال في الدنيا.

**(وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّ مِّنۡهُ مُرِيب)** وإن مشركي قومك لَفِي شَكّ مِّنۡ القرآن، وفي حيرة وتخبط.

111- **(وَإِنَّ كُلّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ)** وَإِنَّ فريق من المؤمنين والمكذبين سينال جزاء عمله كاملًا يوم القيامة

**(إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِير)** أن الله خَبِير بأعمال عباده، لا يخفي عليه شيء منها.

112- **(فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ)** فاستقم -يا رسول الله- كما أُمِرك الله.

**(وَمَن تَابَ مَعَكَ)** وَمَن تَابَ وآمن مَعَكَ من المؤمنين.

**(وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ)** ولا تتجاوزوا حدود الله، بارتكاب المعاصي.

**(إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِير)** إِنَّهُ -تعالى- بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِير، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

113- **(وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ)** وَلَا تميلوا بقلوبكم إِلَى هؤلاء الكفار الظلمة، أو ترضوا أعمالهم

**(فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ)** فَتلفحكم ٱلنَّارُ التي يعذبون فيها.

**(وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ)** ولن تجدوا مِّن يدفع عذاب الله عنكم.

**(ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ**) ثُمَّ لَا ينصركم الله على أعدائكم، لأنكم ركنتم الى أعدائه تعالى.

114- **(وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ)** وأدِّ ٱلصَّلَواٰت الخمس المفروضة -أيها النبي- على أتم وجهها في طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ، وهي صلاة الصبح في طرف النهار الأول، وصلاتي الظهر والعصر في طرف النهار الثاني.

**(وَزُلَفا مِّنَ ٱلَّيۡلِ)** وَقريبًا مِّنَ آخر ٱلنَّهَارِ وهما صلاتي المغرب والعشاء.

**(إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّ‍َٔاتِ)** إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰاتِ يمحو الله بها السيئات.

**(ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ)** تلك الصلاة فيها التذكرة لمن يتذكر ويتعظ.

115- **(وَٱصۡبِرۡ)** وَٱصۡبِرۡ-أيها الرسول- على تبليغ رسالة ربك، وعلى أذى المشركين لك.

**(فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)** فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ، بل يجازي الإحسان بالإحسان.

116- **(فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ)** فَهلَا كَانَ من الأمم السابقة عليكم والتى أهلكها الله تعالى.

**(أُوْلُواْ بَقِيَّة)** جماعة منهم -ولو صغيرة- أصحاب فضل وخير وعقل.

**(يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ)** يَنۡهَوۡنَغيرهم عَنِ الكفر والمعاصي.

**(إِلَّا قَلِيلا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡ(** ولكن لم يقع هذا النهي عن الفساد الا في امم قليلة، وهؤلاء أنجيناهم عندما أهلكنا أقوامهم.

**(وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ)** وسار المشركون والذين تركوا النهي عن المنكر وراء شهواتهم وملذاتهم.

**(وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ)** وأصروا على اجرامهم.

117- **(وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡم)** ولا يمكن أن يتأتى منه تعالى ويستحيل في حقه، أن يهلك أمة من الأمم بسبب شركهم وحده.

**(وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ**) وَأَهۡلُهَا مؤمنون صالحون

(وانما يهلكهم إذا ضموا مع الشرك الفساد في الأرض)

(أو ليس من شأنه -تعالى- أن يظلم أمة من الأمم، فيهلكهم وهم مؤمنون)

118- **(وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّة وَٰحِدَة)** وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ أن يجعل ٱلنَّاسَ كلهم على التوحيد والإسلام لفعل (ولكنه -تعالى- لم يشأ ذلك)

**(وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ**) وسيظل ٱلنَّاسَ مُختَلِفون في أديانهم وأهوائهم وآرائهم.

119- **(إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ)** إِلَّا الذين رحمهم الله تعالى، فهؤلاء متفقون على كان عليه أنبيائهم.

**(وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡ)** وهكذا خلق الله الخلق لحكمة عنده تعالى، فريق على الحق، وفريق على الباطل.

**(وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ)** وصدر قضاء الله وحكمه الذي لا يتغير ولا يتبدل.

**(لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ**) لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ كفار ٱلۡجِن وكفار الإنس.

120- **(وَكُلّا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ)** وكل قصة من قصص ٱلرُّسُلِ المذكورة في هذه السورة الكريمة نقصها عليك.

**(مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ)** حتى نقوي قلبك ونثبته.

**(وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ)** وَقد جَآءَكَ فِي هَٰذِهِ السورة الكريمة، بيان ٱلۡحَقُّ الذي أنت عليه.

**(وَمَوۡعِظَة)** وعبرة يرتدع بها الكافرون.

**(وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ)** وتذكرة ينتفع بها المؤمنون.

121- **(وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ)** وَقُل -يا رسول الله- لهؤلاء المشركين الذين لَا يُؤۡمِنُونَ بك ويحاربونك.

**(ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ)** استمروا على ما أنتم عليه من الكفر والتكذيب.

**(إِنَّا عَٰمِلُونَ**) نحن في المقابل مستمرون وثابتون على ما نحن عليه من الإيمان.

122- **(وَٱنتَظِرُوٓاْ)** وَٱنتَظِرُوٓاْ نزول العذاب والعقاب بكم.

**(إِنَّا مُنتَظِرُونَ)** ونحن مُنتَظِرُونَ تحقق نصر الله لنا.

123- **(وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ)** وَالِلَّهِ وحده يعلم كل ما غاب عن العباد في ٱلسَّمَٰاوَٰاتِ وَٱلۡأَرۡضِ.

**(وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُ)** والى الله وحده يرجع تصريف كل أمر من الأمور، من إحياء وإماتة، وهداية وضلال، وصحة ومرض، ونصر وهزيمة، وغير ذلك من الأمور.

**(فَٱعۡبُدۡهُ)** فَٱعۡبُدۡهُ -تعالى- وحده.

**(وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِ)** وَفوض أمرك اليه، وثق به تعالى.

**(وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ)** ان الله -تعالى- ليس غافلًا عن أعمال عباده، بل مطلع عليها، وسيجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

سُورَةُ "يُوسُف"

سورة "يُوسُف" هي السورة رقم (12) في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (111) آية، وهي سورة "مكية".

وسميت سورة "يُوسُف" بهذا الاسم لأنه جاءت فيها قصة نبي الله يُوسُفَ -عَلَيْهِ السَّلامُ-

وقصة يُوسُفَ -عَلَيْهِ السَّلامُ- هي أطول قصة في القرآن.

وتميزت قصة يُوسُفَ بأنها لم تأت مفرقة في عدة سور، وانما جاءت مجمعة في سورة واحدة من أولها الى آخرها.

لأن قصة يوسف فيها ترتيب وتسلسل للأحداث لا يناسبها أن تأتي مفرقة.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

وسورة "يُوسُف" لها عدة مقاصد منها:

1. أن العاقبة الحميدة للمؤمنين، قال تعالى على لسان يوسف: (إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ ٱلله لاَ يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ)
2. الثقة في تدبير الله -عز وجل- وعدم اليأس، قال تعالى على لسان يعقوب: (وَلَا تَيْئَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)
3. الثبات على منهج الله وعلى طاعته، سواء في الشدة أو الرخاء.
4. تدل على طريق النجاح في الدنيا والآخرة.

كما عالجت سورة "يُوسُف" عدة قضايا تربوية واجتماعية ونفسية وأخلاقية واصلاحية وسياسية واقتصادية وطبية.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

1- **(الٓر)** من الحروف المقطعة التى افتتحت بها بعض سور القرآن، ومن أشهر ما قيل في الأحرف المقطعة، أنها تحدي للمشركين:أن هذا القرآن الكريم مركب من نفس الحروف التى يتكلم بها العرب، ومع ذلك فهم عاجزون على أن يأتوا بمثل هذا القرآن، مع أنهم أهل اللغة والفصاحة والبلاغة، ولذلك تأتي -غالبًا- بعد الأحرف المقطعة الإشارة الى القرآن الكريم، مثل هذه السورة.

**(تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ)** هذه آيات القرآن الواضحة، والتى ليس هناك صعوبة في فهم معانيها.

2- **(إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّا)** إِنَّآ أنزلنا هذا القرآن باللغة التي تتكلمون بها -أيها العرب- وهي اللغة العربية.

**(لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ)** حتى تفهموه وتنتفعوا به.

3- **(نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ)** نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ -أيها الرسول- أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ.

**(بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ)** بِمَآ نوحبه إِلَيۡكَ في هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ.

**(وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ)** وَقد كُنتَ مِن قَبۡلِ نزول الوحي عليك بالقرآن، لا علم لك ولا دراية بهذه الأخبار عن الأمم الماضية.

4- **(إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ)** واذكر لقومك قصة نبي الله يُوسُفُ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يعقوب -عَلَيْهِ السَّلامُ-

**(يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ)** يَٰٓا أَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ في نومي أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ.

5- **(قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ)** قَالَ يَعْقُوبلابنه يُوسُف -عَلَيْهِما السَّلامُ- يَٰا بُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ هذه الرؤيا التي رأيتها عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ.

**(فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا)** حتى لا يحقدون عليك، ويدبرون لك أمرًا ويؤذونك.

**(إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّ مُّبِين)** إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰانَ عدوٌ شديد العداوة لِلۡإِنسَٰانِ، وسيظل يوسوس لإخوتك حتى يؤذونك.

6- **(وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ)** وهكذا يختارك رَبُّكَ ويصطفيك للنبوة والرسالة.

**(وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ)** وَيُعَلِّمُكَ تعبير الرؤي، فتعرف بعض ما ستؤول اليه الأمور.

**(وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ)** وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُ عليك، وعلى ذرية أبيك يَعْقُوب.

**(كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ)** كما أتمها -مِن قَبۡلُ- عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ إِبۡرَٰاهِيمَ وَإِسۡحَٰاقَ، بأن جعل فيكم النبوة والرسالة.

**(إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ)** إِنَّ رَبَّكَ (عَلِيمٌ) بمن يختاره ويصطفيه للنبوة والرسالة.

**(حَكِيمٞ)** يضع كل شيء في موضعه، فيضع -تعالى- الرسالة فيمن يستحقها.

7- ۞ **(لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهۦٓ ءَايَٰت)** لَّقَدۡ كَانَ فِي قصة يُوسُفَ مع إِخۡوَتِهِ الكثير من الدروس والعبر والعظات.

**(لِّلسَّآئِلِينَ)** وفيها الدليل على صدق نبوة الرسول ﷺ لهؤلاء الذين سألوا الرسول ﷺ عن قصة يُوسُف -عَلَيْهِ السَّلامُ-

8- **(إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا)** إِذۡ قَالُ اخوة يُوسُفُ من أبيه فيما بينهم: إِنَّ أَبَانَا يَعْقُوب يحب يُوسُفُ وَأَخُوهُ الشقيق أكثر منا، ويفضلهما علينا.

**(وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ)** بالرغم من أننا الأكثر عددًا والأنفع له.

**(إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ)** إِنَّ أَبَانَا يرتكب خطًأ فادحًا بتفضيلهما علينا.

9- **(ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضا)** ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ألقوه في أرض بعيدة.

**(يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ)** فلا يكون هناك من ينازعكم على المكانة والحُظْوَة عند أبيكم، ولا يهتم الا بكم.

**(وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ)** ثم -بعد أن تتخلصوا من يُوسُفَ- تتبون الى الله وَتَكُونُواْ رجالًا صَٰالِحِينَ.

10- **(قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ)** قَالَ واحد منهم: لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ.

**(وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ)** وانما أَلۡقُوهُ فِي قعر بئر غير مبطن بالحجارة، فلا يستطيع أن يتسلقه ويخرج منه.

**(يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ)** فيَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ المسافرين في ذلك الطريق.

**(إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ)** إِن كُنتُمۡ مصرين على قتله والتخلص منه.

11- **(قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ)** وبدأ اخوة يُوسُفَ في تنفيذ خطتهم، فذهبوا الى أبيهم وقالوا له: يَٰا ٓأَبَانَا ما الذي يجعلك لَا تأتمننا عَلَىٰ يُوسُفَ، ولا تسمح له بالخروج معنا.

**(وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ)** وان خروجه معنا يفيده، لأننا نقدم له النصائح في كثير من شئون حياته.

12- **(أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدا)** أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدا عندما نخرج الى مراعينا.

**(يَرۡتَعۡ)** فينطلق كما يشاء.

**(وَيَلۡعَبۡ)** وَيَلۡعَبۡ ويمرح.

**(وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ)** وسوف نهتم بحفظه وحمايته غاية الاهتمام.

13- **(قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِ)** قَالَ لهم يَعْقُوب: إِنِّه لَيَحۡزُنُيٓ ويهمُنِي أَن تَذۡهَبُواْ بِيُوسُفَ، لأني لا أطيق أن يبتعد عنى.

**(وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ)** وَأَخَافُ أَن يعدو عليه ٱلذِّئۡبُ فيفترسه ويَأۡكُلَهُ.

**(وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ)** وَأَنتُمۡ منشغلون عَنۡهُ بشئونكم وأعمالكم.

14- **(قَالُ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ)** قَالُ اخوة يُوسُفَ لأبيهم: لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ من بيننا.

**(وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ)** وَنَحۡنُ جماعة قوية كثيرة العدد.

**(إِنَّآ إِذا لَّخَٰسِرُونَ)** فنحن اذن لا نفع لنا، ولا خير فينا.

15- **(فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِه)ۦ** فَلَمَّا خرجوا بِيُوسُفَ وذَهَبُواْ به بعيدًا عن أبيه.

**(وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ)** وقد عزموا على أن يلقوه في قعر البئر.

**(وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا)** وألقينا في قلب يُوسُفَ بأنك ستلقي اخوتك بعد ذلك اليوم، وستخبرهم وتوبخهم على ما فعلوه معك.

**(وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ)** وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ حين تخبرهم أنك أخوهم يُوسُفَ الذي ائتمروا به، وظنوا أنهم قضوا عليه.

16- **(وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ)** وَرجع اخوة يُوسُفَ الى أبيهم وقت العشاء، حتى لا يظهر الكذب على وجوههم.

**(يَبۡكُونَ)** وهم يظهرون الأسف والحزن، ويرفعون اصواتهم بالبكاء.

17- **(قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ)** قَالُواْ وهم يبكون: يَٰٓا أَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَتسۡابِقُ في الجري ورمي السهام.

**(وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا)** وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ أمَتَٰعِتنَا حتى يحرسها.

**(فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ)** فجاء ٱلذِّئۡبُ فعدا عليه وأكله ونحن بعيدون عنه.

**(وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ)** ولن تصدقنا فيما نقول، ولو كان ما نقوله صِدقًا.

18- **(وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖ(** وَقدموا لأبيهم القميص الذي كان يلبسه يُوسُفَ، وعليه دم ليس بدم يُوسُفَ.

**)قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗا)** فلما رأي ابوهم أن القميص لم يتمزق، قال لهم إن ٱلذِّئۡبُ لم يأكله كما تقولون، ولكن سهلت لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ الأمارة بالسوء أَمۡرٗا منكرًا عظيمًا.

**(فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ)** فسأصبر صَبۡرًا جَمِيلًا، لا أشكو فيه الا الى الله وحده.

**(وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)** وَٱللَّهُ – تعالى- هو ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ تحمل مَا تَقولون.

19- **(وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ)** ومرت جماعة من المسافرين.

**(فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ)** فَأَرۡسَلُواْ وَاحدًا منهم ليأتي لهم بالماء من البئر.

**(فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥ)** فأنزل دَلۡوَهُ في البئر ليرفع به الماء.

**(قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰم)** فلما أنزل دَلۡوَهُ في البئر ليرفع الماء تعلق به يُوُسُف، فلما رفع الدلو ورأي يُوُسُف، هتف الرجل: يا فرحتاه هَٰذَا غُلَٰامٞ يمكن أن نبيعه عبدًا ونقبض ثمنه.

**(وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ)** وأخفوه عن العيون حتى لا يصل اليه أهله، وينتزعونه منهم، واعتبروه بضاعة من جملة تجارتهم.

**(وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ)** وَٱللَّهُ -تعالى- عَلِيمُۢ بجريمتهم النكراء حين استرقوا يوسف، وهم يعلمون أنه حر.

20- **(وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۢ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ)** وَباعوا يُوُسُف بِثَمَنِۢ قليل من الدَرَاٰهِمَ.

**(وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ)** وَكَانُواْ يريدون التخلص منه، خوفًا من أن يصل اليه أهل وينتزعونه منهم.

21- **(وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ)** وَقَالَ الرجل ٱشۡتَرَاهُ مِن مِّصۡرَ -وهو عزيز مِّصۡرَ أي الوزير الأول في مِّصۡرَ-

**(لِٱمۡرَأَتِهِۦ)** لزوجته.

**(أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ)** أكرمي هذا الغُلَٰامٞ وأحسني معاملته.

**(عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ)** لعلنا ننتفع به.

**(أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا)** أو نتبناه ويكون ولدًا لنا.

**(وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ)** وهكذا جعلنا ليُوُسُف مكانة عالية في أرض مِّصۡرَ.

**(وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ)** وعلمناه تفسير الرؤى فيعرف منها بعض ما سيقع في المستقبل.

**(وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِه)** وٱللَّهُ -تعالى- غَالِبٌ عَلَىٰٓ ما يريده، لا راد لقضاءه، ولا مانع لحكمه.

**(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)** وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ أن الأمر كله بيد الله.

22- **(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهۥ)** وَلَمَّا وصل يُوُسُف الى أوج شبابه وقوته.

**(ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا)** أنعمنا عليه بالحكمة والعلم النافع.

**(وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ)** وهكذا نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ على احسانهم.

23- **(وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِه)** وَدعته المرأة ٱلَّتِي يعيش يُوُسُف فِي بَيۡتِهَا -وهي امرأة عزيز مِصْر- الى الفاحشة.

**(وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ)** وأغلقت جميع ٱلۡأَبۡوَٰابَ غلقًا محكمًا.

**(وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ)** وَقَالَتۡ له برفق ولين: تعال يا يُوُسُف واقترب منى فاني قد تهَيۡئتَ وتجهزت لَكَ.

**(قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ)** قَالَ يُوُسُف: أعوذ بالله وأستجير به من أقع في هذه المعصية.

**(إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَ)** وقد أحسن الله الىَّ وتلطف بي فلا أعصيه، وأحسن الىَّ سيدي وأكرمني فلا أخونه في أهل بيته.

**(إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ)** أني ان فعلت ذلك أكون من ٱلظَّٰالِمِينَ، ونهاية ٱلظَّٰالِمِينَ دائمًا هي الخسران.

24- **(وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ)** وَلَقَدۡ عزمت المرأة على أن ترتكب الفاحشة مع يُوُسُف.

**(وَهَمَّ بِهَا)** ووسوس الشيطان الى يُوُسُف بأن يستجيب لها.

**(لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِ)** ولَوۡلَآ مراقبة يُوُسُف لرَبِّهِ حتى كأنه يري الله -تعالى- لوقع في هذه المعصية العظيمة.

**(كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَ)** هكذا صرفنا عن يُوُسُف السيئات والمعاصي والوقوع في الفاحشة الكبرى.

**(إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ)** إِنَّ يُوُسُف مِنۡ عِبَادِنَا الذين أخلصوا طاعة الله تعالى، واستخلصهم الله -تعالى- واصطفاهم.

25- **(وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ)** وأسرع يُوُسُف الى ٱلۡبَابَ يريد ان يخرج، واسرعت المرأة تريد أن تمنعه من الخروج.

**(وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ)** وجذبته من قميصه حتى توقفه، فَقُطَّعِ قميصه من الخلف.

**(وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِ)** ووجدا زوجها عند ٱلۡبَابِ.

**(قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا)** قَالَتۡ المرأة لزوجها: كيف يكون عقاب مَنۡ أَرَادَ أمرًا قبيحًا من زوجتك.

**(إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ)** إِلَّآ أَن يُوضع في السۡجَنَ أَوۡ يعذب عذابًا أَلِيمًا مُوجعًا؟

26- **(قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي)** قَالَ يُوُسُف يدافع عن نفسه: هِيَ التي حاولت أن أرتكب معها الفاحشة، فلم أفعل.

**(وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ)** وحكم رجل حكيم من أقارب المرأة.

**(إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ)** إِن كَانَ قَمِيصُ يُوُسُف -الذي تمزق- قُدَّ شُق مِن الأمام، ٖفَصَدَقَتۡ في اتهامها له وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَاٰذِبِينَ، لأن ذلك دليل على أنه حاول أن يعتدي عليها، وهي كانت تدفعه.

27- **(وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ)** وإِن كَانَ قَمِيصۥ يُوُسُف قُدَّ شُق مِن الخلف.

**(فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ)** فَكَذَبَتۡ في قولها، وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰادِقِينَ في كلامه، لأن ذلك دليلٌ على انه كان يحاول الفرار منها، وهي أرادت أن تجذبه اليها.

28- **(فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ)** فَلَمَّا رَأي الزوج قَمِيصَ يُوُسُفۥ قُدَّ شق مِن الخلف.

**(قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ)** علم الزوج صدق يُوُسُف وبراءته، وقَالَ لزوجته إِنّ اتهامك ليوسف بما وقعت أنت فيه، هو من مكر النساء.

**(إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ)** إِنَّ مكركن -معشر النساء- لمكر عظيم.

29- **(يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَا)** قال الزوج ليُوسُفُ: اكتم هذا الأمر يا يُوسُفُ ولا تذكره لأحد.

**(وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِ‍ِٔينَ)** وَأنت اطلبي من الآلهة أن تغفر لك هذا الذنب، فقد كُنتِ مِنَ المذنبين.

30- **(۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِ)** وعُرِفَ الأمر وانتشر، وأخذت النساء فِي ٱلۡمَدِينَةِ يقولون إن ٱمۡرَأَة ٱلۡعَزِيزِ تدعوا خادمها الى نفسها وهو يمتنع عنها.

**(قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّا)** لقد تملك حبه من قلبها تملكًا شديدًا.

**(إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ)** إِنَّها لفِي ضَلَاٰلٖ واضح، وترتكب خطأ بينًا.

31- **(فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ)** فَلَمَّا علمت ٱمۡرَأَة ٱلۡعَزِيزِ بما يَقُلْنَ غيبة لها وغدرًا بها.

**(أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ)** أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ تدعوهن لقصرها.

**(وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَ‍ٔٗا)** وَأَعۡدَتۡ لَهُنَّ طعامًا ووسائد يتكن عليها.

**(وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا)** وأعطت كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا ليقطعن به الطعام.

**(وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ)** ثم أمرت يُوُسُف أن يخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ.

**(فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَه)** فَلَمَّا رَأَيۡنَ يُوُسُفۥ أعظمنه وهبنه ودهشن لحسنه وجماله وجلاله.

**(وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ)** وجرحن أيديهن بالسكاكين اللاتي في أيديهن دون أن يشعرن بذلك.

**(وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ)** وَقُلۡنَ: سبحان الِلَّهِ الذي خلق مثل هذا الجمال البديع الذي ليس له مثيل!

**(مَا هَٰذَا بَشَرًا)** ليس هذا من جنس ابشر.

**(إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ)** ما هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ من ملائكة الله!

32- **(قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ)** قَالَتۡامرأة العزيز: فهذا الفتى ٱلَّذِي أذهلكن حسنه وجماله عن أنفسكن، حتى قطعتن أيديكن، هو الذي لُمۡتُنَّنِي فِي حبي له ومراودته عن نفسه.

**(وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِ)** وَنعم لَقَدۡ رَٰاوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِ وحاولت اغراءه.

**(فَٱسۡتَعۡصَمَ)** فرفض بشدة، وامتنع عني.

**(وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُ)** وَلَئِن لَّمۡ يطيعنى فيمَآ أريده منه.

**(لَيُسۡجَنَنَّ)** لأدخلنه السجن.

**(وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ)** ولأجعلنه مِّنَ الأذلاء المقهورين.

33- **(قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ)** قَالَ يُوسُف يناجي ربه: يا رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ من معصيتك والوقوع في الفاحشة.

**(وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ)** وَإِن لم تَصۡرِفۡ عَنِّي مكرهن.

**(أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ)** أستجب إِلَيۡهِنَّ، وأقع في الفاحشة.

**(وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ)** وَأَكُن مِّنَ السفهاء أصحاب المعاصي.

34- **(فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُ)** فَٱسۡتَجَابَ الله لدعاء يُوسُف -عَلَيْهِ السَّلامُ-

**(فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ)** فَصَرَفَ عَنۡهُ مكر امرأة العزيز وصواحباتها.

**(إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ)** إِنَّهُ -تعالى- هُوَ ٱلسَّمِيعُ لدعاء يُوُسُف.

**(ٱلۡعَلِيمُ)** ٱلۡعَلِيمُ باخلاص يُوُسُف في دعاءه.

35- **(ثُمَّ بَدَا لَهُم)** ثُمَّ غَيَّرَ العَزِيزُ وحاشيته رأيهم.

**(مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ)** بالرغم من تأكدهم من براءة يوسف وعفته.

**(لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ)** فقرروا أن يسجنوا يوسف الى وقت غير محدد.

36- **(وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِ)** ودخل ٱلسِّجۡنَ مع يُوُسُف مملوكان للملك.

**(قَالَ أَحَدُهُمَآ)** قَالَ أَحَدُهُمَآ -وكان يعمل ساقي الملك-

**(إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا)** رأيت في نومي إِنِّيٓأعصر عنبًا لأصنع منه خَمۡرا.

**(وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ)** وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ -وكان يعمل خباز الملك-:

**(إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ)** إِنِّيٓ رأيت في نومي أني أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي سلالًا بها خبز، و ٱلطَّيۡرُ تأكل من هذا الخبز.

**(نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِ)** أخبرنا يا يُوُسُف بتفسير ما رأيناه.

**(إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)** إِنَّا نَرَاٰكَ مِنَ أهل الإحسان والأخلاق الكريمة.

37- **(قالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَا)** قالَ لهما يُوُسُف يريد أن يقتنص فرصة اقبالهما عليه: سأخبركما بتأويل ما رأيتما قبل أن يَأۡتِيكُمَا الطَعَامٞ الذي تُرۡزَقَانِهِ من السجن.

**(ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ)** ذلك العلم بالتأويل ليس من عندي نفسي، ولا كهانة ولا تنجيم، ولكنه علم علمنيه رَبِّيٓ.

**(إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ)** إِنِّي تَرَكۡتُ دين قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وحده.

**(وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ)** وَهُم كَٰافِرُونَ بالبعث ويوم القيامة، وما فيه من ثواب وعقاب.

38- **(وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ)** وَٱتَّبَعۡتُ دين آبَآئيٓ إِبۡرَٰاهِيمَ وَإِسۡحَٰاقَ وَيَعۡقُوبَ، وهو دين التوحيد وافراد الله بالعبادة.

**(مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ)** مَا ينبغي لَنَآ أن نجعل لله أي شريك في عبادته.

**(ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا)** تلك الهداية مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا.

**(وَعَلَى ٱلنَّاسِ)** وَعَلَى غيرنا من ٱلنَّاسِ الذين هداهم للإيمان.

**(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ)** وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ الله، بأن يأمنوا به تعالى ويفردوه بالعبادة.

39- **(يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ)** قالَ لهما يُوُسُف: يَٰا صَٰاحِبَيِ في ٱلسِّجۡنِ.

**(ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ)** أعبادة عدة آلهة متفرقة خَيۡرٌ لكما.

**(أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ)** أَمِ عبادة اله وٰاحِدُ قَهَّارُ، لا يغلبه أحد، واذا أراد أمرًا أمضاه وأنفذه؟

40- **(مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم)** مَا تَعۡبُدُونَ مِن غير الله -تعالى- إلا أسماء أطلقتموها أنتم وآباؤكم على أوهام لا وجود لها.

**(مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ)** ليس هناك أي دليل من الله -تعالى- على عبادتها.

**(إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ)** ما ٱلۡحُكۡمُفى أمر العبادة، وفيما يجب أن يُعْبَد، إلا لله وحده.

**(أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ)** أَمَرَ تعالى ألا تكون العبادة الا له وحده.

**(ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ)** ذَٰلِكَ هو ٱلدِّينُ المستقيم الذي ليس فيه اعوجاج ولا انحراف.

**(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ)** وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ذلك، فلا تغرنكما كثرة الباطل وقلة أهل الحق.

41- **(يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗا)** يَٰا صَٰاحِبَيِ في ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا -وهو الذي راي أنه يعصر العنب- فيخرج من السجن، ويكون ساقي الخمر للملك.

**(وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِ)** وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ -وهو الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزًا تأكل الطير منه- فَيُقتل ويصۡلَبُ، وَيُتْرَك حتى تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِه بعد موته.

**(قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ)** سيقع وسيكون ما قلت لا شك في ذلك.

42- **(وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا)** وَقَالَ يوسف للفتى الذي اعتقد أَنَّهُۥ سينجو مِّنۡهُمَا وهو ساقي الملك.

**(ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ)** اذكر قصتى عند الملك، وأني مظلوم محبوس بغير جُرْم.

**(فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِ)** ولكن بعد أن نجا الساقي وعاد الى عمله، أَنسَاهُ ٱلشَّيۡطَٰانُ أن يذكر يُوسُف عند الملك.

**(فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ)** فكانت النتيجة أن ظل يوسف في السجن عدة سنوات.

43- **(وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ)** وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ لحاشيته ورجال دولته.

**(إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ)** إِنِّيٓ أَرَىٰ في نومي سَبۡعَ بَقَرَٰاتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ بَقَرَٰاتٖ مهزولات ضعيفات.

**(وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ)** وسَبۡعَ سُنۢبُلَٰاتٍ خُضۡرٖ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰاتٍ يَابِسَٰتٖ.

**(يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ)** يَٰا ٓأَيُّهَا ٱلۡسادة والكبراء أَخبرونِي عن تفسير هذه الرؤيا.

**(إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ)** إِن كُنتُمۡ تستطيعون تعبيرها تعبيرًا صحيحًا.

44- **(قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ)** قَالُوٓاْ له: هذه أخلاط أَحۡلَاٰمٖ لا تفسير لها.

**(وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ)** وليس عندنا عِلمٌ بتفسير ٱلۡأَحۡلَاٰمِ.

45- **(وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا)** وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡ صاحبي يُوُسُف في السجن، وهو ساقي الملك.

**(وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ)** وقد تذكر يُوُسُف ووصيته له بأن يذكره عن الملك، بعد مرور فترة طويلة من الزمن

**(أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِ)** أَنَا۠ أُخبركُم بتفسير رؤيا الملك.

**(فَأَرۡسِلُونِ)** فَأَرۡسِلُونِي الى يُوُسُف في السجن حتى آتيكم بتفسيرها.

46- **(يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ)** انتقل الرجل الى يُوسُفُ في السجن وقال له: يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ.

**(أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ)** أخبرنا عن تفسير رؤيا سَبۡعِ بَقَرَٰاتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ بَقَرَٰاتٖ مهزولات ضعيفات، وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰاتٍ خُضۡرٖ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰاتٍ يَابِسَاٰت.

**(لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ)** لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى الملك وأصحابه.

**(لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ)** لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ تفسيرها، ويعرفون علمك وفضلك.

47- **(قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا)** قَالَ يُوسُفُ يجب عليكم أن تَزۡرَعُوا سَبۡعَ سنوات بجد واجتهاد.

**(فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِ)** فَمَا تحَصَدونه فادخروا معظمه، واتركوه فِي ساقه وفي قشرته، حتى لا يصيبه التلف.

**(إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ)** إِلَّا القليل الذي تأكلونه في هذه السنوات السبع.

48- **(ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ)** ثُمَّ تأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ هذه السنوات الخِصْبة، سَبۡعٞ سنواتٍ مُجْدِبَةٌ صعبة.

**(يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ)** تأكلون فيها ما ادخرتم لَهذه السنوات من قبل.

**(إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ)** الا القليل من البذور فاحفظوها جيدًا، حتى تكون بذرًا لما تزرعونه بعد ذلك.

49- **(ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ)** ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ هذه السنوات السبع المجدبة.

**(عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ)** عَامٞ يعود فيه الماء ويرتقع النيل، ويكون عام خير وخصب.

**(وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ)** وفي هذا العالم يعصر ٱلنَّاسُ فِيهِ الثمار التى تفيض عن حاجتهم، ويحلبون ضروع البهائم.

50- **(وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِ)** وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بهذا الذي فسر رؤياي.

**(فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ)** فَلَمَّا جَآءَ رسول ٱلۡمَلِك الى يُوُسُف**.**

**(قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡ‍َٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ)** رفض يُوُسُف أن يخرج من السجن قبل أن تثبت براءته، وقَالَ لرسول ٱلۡمَلِكُ: ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ سيدك ٱلۡمَلِك، واطلب منه أن يسأل عن شأن ٱلنِّسۡوَةِ صاحبات امرأة العزيز اللاتي جرحن أَيۡدِيَهُنَّۚ يوم الدعوة، فإنهن شاهدات على براءتي، حين اعترفت امرأة العزيز على نفسها أمامهن.

**(إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ)** وليحذر ٱلۡمَلِكُ من مكرهن، فان مكرهن عظيم، لا يعلمه الا الله وحده.

51- **(قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِ)** أرسل ٱلۡمَلِكُ الى النِّسۡوَةِ وقَالَ لهن: أخبروني عن شأنكن إِذۡحاولتن فتنة يُوُسُف واغراءه بالفاحشة؟

**(قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖ)** قُلۡنَ جميعًا بلسان واحد: معاذ الله، لم نر من يُوُسُف أي شيء يشينه.

**(قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ)** قَالَتِ ٱمۡرَأَة ٱلۡعَزِيزِ: الآنَ ظهر ٱلۡحَقُّ وانكشف بعد أن كان خافيًا.

**(أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِ)** أَنَا۠ التي حاولت فتنته واغراءه، ولكنه رفض ذلك وامتنع عنى.

**(وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ)** وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰادِقِينَ في كل ما قاله.

52- **(ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ)** هذا الاعتراف الذي قلته، حتى يعلم يُوُسُف، بأني لَمۡ أَخُنۡهُ في غيبته وهو في السجن، وانما شهدت له بالصدق والعفة.

**(وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ)** وَالله -تعالى- لا يوفق ٱلۡخَآئِنِينَ وانما يفسد تدبيرهم ومكرهم.

❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇

انتهي تَفْسِير جُمَلْ ومُفْرَدَات الجُزْء الثَانِي عَشَر مِنَ القُرْآن العَظِيم

ويليه تَفْسِير جُمَلْ ومُفْرَدَات الجُزْء الثَالث عَشَر ان شَاء اللهُ تَعَالى

